

الأزرية

[37] فنما الفخر فيه حولا فحولا * كيف لم يفخروا بدولة مولى فخر الذكر باسمه
وتباهي حاز فضلا أدناه لا يتأنى * لاولي العزم أين منه ابن متى (1) والذي خصه بأشياء شتى
* لم يكن أكرم النبيين حتى علم أنه اتقاها كم بتقوى سمى النبيين ذكرا * وشأى
العالمين بالعلم قدرا فلعلياه يخضع الدهر قسرا * ولتقواه تنثني الرسل حسرى حيث لا
تستطيع نيل ذراها مرسل كل مرسل فيه بشر * وبه بارئ البرية أخبر ولكم حين خلق آدم والذر
* نوهت باسمه السماوات والارض كما نوهت بصبح ذكاها هو نور منه الحجى ولدته * كل نور
وللسنا هو كنه روت الكتب والنبيون عنه * وبدا في صفائح الصحف منه بدر إقبالها وشمس
ضحاها صان سرا وغيره لم يصنه * فيه دان الاله من لم يدنه فغدت تأخذ الفواضل منه * وغدت
تنشر الفضائل عنه كل قوم على اختلاف لغاها شكل الرسل شخصه تشكيلا * للبرايا ووصفه تمثيلا
(1) أولو العزم هم: نوح وإبراهيم وموسى
وعيسى ومحمد عليهم أفضل الصلاة والسلام. (1)